

السنن الإلهية ٢٠ | سنة إهلاك المكذبين والظالمين | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

استعينوا بالله ونستفتح المجلس الثاني من مجالس السنن الإلهية آآثر هذه السنة في الاصلاح وحقيقة يعني هذه السلسلة سبق الحديث ان من اهم ما فيها انها تنقل الانسان من ضيق ضغط الواقع - 00:00:17

الى سعة افق السنن ولا ينحصر الانسان في واقعه وفي ازمات المرأة التي يعيشها وانما هو ابن واقعي ولكنه ينظر بفضاء ارحب هذا من جهة الاثر على النفس تكلمنا كذلك على ان من اثارها - 00:00:37

ان المصلح يحتاج ان يقيم مشاريعه الاصلاحية اه بناء على اه موافقة السنن اليوم اه سنبدأ في الحديث بشكل مباشر باذن الله تعالى عن السنن نفسها اه كان الحديث في اللقاء الماضي عن اه مقدمات منهجية - 00:00:56

اخذنا عشر او تسع مقدمات منهجية اليوم الحديث عن السنن الإلهية مباشرة السنة الاولى التي سنبدأ بها هي سنة يعني الحديث عنها سيطول وسيقسم الى مجلسين اه وباذن الله تعالى يعني اذا فهمت هذه السنة بشكل جيد - 00:01:14

فستفهم كثير من السنن الاخرى او عدد من السنن الاخرى لو تتذكرون نحن تكلمنا عن ان السنن الإلهية المتعلقة بالبشر منها سنن متعلقة بالمؤمنين؟ ومنها سنن متعلقة بالكافار اليوم الحديث عن سنة من السنن المتعلقة بالكافار - 00:01:36

وهي سنة الاحلاك والاخذ والجزاء والمعاقبة الدنيوية للمجرمين والظالمين والكافار المستحقين للعقوبة هذه سنة من سنن الإلهية الواضحة في كتاب الله سبحانه وتعالى والمحكمة وهي السنة التي وردت تأكيد فيها بجملتين لم يتكرر مثلها في القرآن - 00:01:57

فيما يتعلق بالسنن تحديداً وذلك في قول الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدي من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفوراً استكباراً في الارض ومكر السيء - 00:02:33

ولا يحيق المكر السيء الا باهله. فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً يعني هذا التأكيد ثلاث مرات ذكر السنة فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً - 00:02:51

فهذا القدر من التأكيد تام فيما يتعلق بهذه السنة في مجازاة الكفار ومعاقبهم آآ يجعل هذه القضية يعني خلنا نقول من اهم قضايا السنن بل اه ذكر بعض المعاصرین بالشيخ عبد العزيز الجليل - 00:03:18

عنده كتاب في السنن الإلهية في سورة الانعام فذكر في هذا الكتاب قال واحسب بالاستقراء لكتاب الله عز وجل ان هذه السنة من اكثـر السنـن وروـدا في كتاب الله عـز وجل - 00:03:41

ان لم تكن اكثـرها كما احسب ان هذه السنة تعد اصلاً لكثير من السنـن ترجع اليـها او تعد من ثـمارتها او لوازـمها اذا هـذه السنـن المتعلقة باهلاـك المـجرـمين واـخذـهم - 00:03:57

هي سنة محكمة من اصول السنـن وهي اما اكثـر السنـن وروـدا في كتاب الله او من اكثـره على الاطـلاق جـيد هـذا الانـتهـيـة حتى الانـسان لما يدخل على الـادـلة نـادـي السنـن فهو يـدخل عن حـدـيـث عن سنـة - 00:04:14

يعـني فيها هـذا الـقدـر من الـاـهمـيـة وهذا الـقدـر من التـأـكـيد وهذا الـقدـر من المـكان طـيـبـ الـحدـيـث عن هـذه السنـة سـيـنقـسـم الى قـسـمـين قـسـمـ مـتـعلـقـات مـرـتبـةـ بالـسـنـة وـضـوابـط وـمـحدـدـات فـهـمـ وـمـاـ الـذـلـكـ - 00:04:31

وهـذـي سـتـكونـ فيـ مجلـسـ فيـ هـذـاـ مجلـسـ اوـ فيـ مجلـسـ الـيـوـمـ والـقـسـمـ الـاـخـرـ الـيـ هـوـ الغـوصـ فيـ تـفـاصـيلـ السـنـةـ نفسـهاـ يعنيـ منـ

الذين يهلكون اذا قلنا مثلا الظالمين من هم الظالمون؟ ما هي حدودهم - 00:04:57

اذا قلنا مثلا المفسدون في الارض من هم المفسدون في الارض هذا القسم الثاني من الحديث عن نفس هذه السنة وهذا سيكون في المجلس القادر باذن الله. واضح يعني هذه السنة ربما تكون هي السنة الوحيدة التي ستقسم الى مجلسين نظرا - 00:05:13
تشعبها وطول الحديث بها؟ وكما قلت الحديث في هذا المجلس عن هذه السنة وليس فيها او ان نقول فيه في تفاصيلها او تفصيلاتها الدقيق. واضح طيب اه اذا هذه ضوابط - 00:05:28

ومتعلقات مرتبطة بالسنة. اولا اولا الاصل في المعاقبة والمجازاة على الذنب هو متى في الآخرةليس كذلك هو في الآخرة لكن جعل الله سبحانه وتعالى بحكمته ورحمته وعدله شيئا من هذه العقوبات في الدنيا - 00:05:45

لماذا حكم متعددة تذكرة وعبرة ترى احلاك الظالمين واهلاك المجرمين هو ضخمة لان فيه تذكرة وعبرة لبقية الناس. ولذلك دائمًا الله سبحانه وتعالى يكرر على مشركي قريش مثلا يقول لهم وانكم تتمرون عليهم مص Higgins وبالليل افلا تعقلون - 00:06:15
يعني تتمرون على اثار بعض الامم السابقة التي اهلكتهم فاهلاك الامم والقرى المكذبة لماذا يكون في الدنيا مع ان الاصل في الجزاء انه اخروي واحد ايش تذكرة وعبرة تذكرة وعبرة المعتبرين. وهذا وهذه الحكمة منصوص عليها في القرآن - 00:06:41
كثير يعني تجد ان في القرآن اشارات اما نصا او اشارة لقضية الاعتبار مثل ما ذكرت انكم تتمرون عليهم مص Higgins وانهما بامام مبين الى اخر الآيات وايضا من الحكم في اهلاك - 00:07:10

المجرمين في الدنيا افض الارض من الفساد لان الكلمة لو كانت واحدة على مر الدهر للمجرمين والظالمين لفسدت الارض وفساد الارض معنى يتعارض مع حكمة الله في اقامتها للبشر نعم قد يفسدون في الارض ولكن الى حد معين. ثم لابد ان تلتحقوا ان تلتحقهم سنة الله سبحانه وتعالى - 00:07:28

وهذه السنة اللي هي ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض. هذا الدفع جزء منه يكون اصلا هو تعذيبا لاولئك المجرمين او المفسدين. جيد وايضا من الحكم في ذلك - 00:07:59

هو ان الله سبحانه وتعالى هو المنتقم فينتقم من اعدائه من كما قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب ها فان لم تفعلوا فاذروا بحرب من الله ورسوله - 00:08:16

الى غير ذلك من الآيات. فالله سبحانه وتعالى من حكمته ان يكون هناك آيا ايضا قدر من الكبت للمجرمين والظالمين في هذه الدنيا ليقطع طرفا من الذين كفروا ها او يكتبهم - 00:08:34

فينقلبوا خائبين Heidi النقطة الاولى في الضوابط منها ضوابط متعلقة بهذه السنة ضوابط ومتطلقات وتوجيهات النقطة الاولى هي ان الاصل في الجزاء او انه اخروي ولكن الله سبحانه وتعالى جعل منه مقدرا دنيويا هذا قدر ترى - 00:08:52

كل ما حصل لقوم لوط وعاد وثمود هو قدر واحيانا ترى الله سبحانه وتعالى يجمع آيا يعني في اية واحدة او في نفس السياق الاشارة الى العذاب الدنيوي والاخروي صح ولا - 00:09:16

مثال ذلك في سورة القلم ايش اش بسورة القلم علي يا جماعة سريع لازم هي عكس اصحاب الجنة اكيد هو عاقبهم الله لكن ايش الآية اللي كذلك العذاب والعذاب الاخر اكبر - 00:09:32

كذلك العذاب والعذاب الاخر اكمل فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الاخرها ها ايش؟ اخزى لاحظ اذا الله سبحانه وتعالى يبيين فالذي يجري من المعاقبة في الدنيا هو نسبة - 00:09:54

وجزء وشيء يسير يجريه الله سبحانه وتعالى بسننته التي لا تختلف تذكرة وعبرة حفظا للارض من الفساد انتقاما من المجرمين وكتبا لهم خلينا نسميها بدل ضوابط مقدمة كمان يلا المقدمة الثانية فيما يتعلق بهذه السنة - 00:10:11

هذا النصيب من العقاب الدنيوي النصيب من العقاب الدنيوي يتحقق في الامم والاقوام والمجتمعات والقرى اكثر من تتحققه في الافراد يتحقق في الامم والمجتمعات اكثر من تتحققه في الافراد فا - 00:10:38

قد يفلت الظالم بنفسه في الدنيا ولكن الأمة الظالمة او المجتمع الظالم لا يفلت. وان افلت بعض افراده لاجل ذلك فهذا هذا من الضوابط التي ينبغي ان يتبعها في هذه السنة فحين تسمع - 00:11:03

الآيات التي فيها اهلاك الظالمين وجزاء المكذبين كذا الامر متعلقة بالدنيا فلا يتصرف ذهنك ان هذا سيشمل كل ظالم بعينه او كل فرد بعينه فشمول هذه السنة للمجتمعات اكثر من شمولها لي - 00:11:28

الافراد. المقدمة الثالثة ان هذه السنة لها صور متنوعة في طبيعة الاخذ والهلاك ما اقصد صور متنوعة يعني مثلاً قوم يغرقون وقوم يخسّفهم وقوم يرسل عليهم الحاصب وقوم يرسل عليهم قاصف من الربع - 00:11:49

هذا تنوع لكن ليس هذا التنوع الذي اقصد وانما التنوع فيما هو اهم من ذلك او اكبر من ذلك وهو ايّش ممكّن يقول في تنوع غير هذا لا لا التنوع في العقوبة في طبيعة العقوبة - 00:12:13

الانها مهمة في فهم هذه السنة احنا هاي ضوابط واحنا يا جماعة فكرة الظابط هي مهمة جداً جداً. لانه ترى من يعرف الواقع والمداولات التي تحصل فيه خلنا نقول بين العاملين المتأملين في السنن كثير من الاحيان تقضيهم الضوابط - 00:12:29

انه يعني عارف مثلاً اه و كان حقاً علينا ان ننصر المؤمنين حتى امس كان السؤال في هذه القضية فانه كان في ضوابط للقضية في كذا. لذلك استخدمت بهذه الضوابط مهمة جداً - 00:12:48

طيب التنوع اللي في العقوبات ها لا غير التوب شموليتها زين لا هي قريب من الشمولية لا لا خلينا نقول هناك عقوبات استئصالية وهناك عقوبات ليست استئصالية يعني لا يقصد بها ان تغلق هذه الامة او هذا المجتمع كاملاً ولكن تناولهم عقوبة جماعية - 00:13:01
الفرق الاساسي فيما بينهما ان الاولى لا تقبل فيها التوبة وسيأتيتنا بعد قليل نص في نص محكم في القرآن في سنن الله ان هذه لا تقبل فيها التوبة. ليش الاية - 00:13:34

فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا سنة الله ها؟ لم يكن لم رعوا بأمسنا اما الاخرى اللي هي العقوبات الجماعية غير الاستئصالية فينفع فيها التوبة واللي هي اصلاً غالباً تكون - 00:13:53

ايّش بادي المؤمنين بان يسلط الله على المجرمين المؤمنين يجاهدون في سبيل الله فتكون لمن نجا منهم عبرة وقد يتوب وتقبل منه كما حصل لقريش ها ان عذبهم الله يوم بدر وتاب منهم من تاب من حضرها مشركاً - 00:14:13

وبعد ذلك اصبح من جند الاسلام. وقبلت توبته نعم احسنت وايضاً فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقطادع والدم. نعم طيب هنا عندنا نص ابن تيمية مهم في آآ في تغير - 00:14:33

انواع العقوبات التي يرسلها الله سبحانه وتعالى يقول رحمة الله تمام يعني يستدعي التأمل قال ومن هذا ان الله شرع من عذاب الكفار بعد نزول التوراة بادي المؤمنين في الجهاد - 00:14:57

ما لم يكن قبل ذلك حتى انه قيل لم ينزل بعد التوراة عذاب عام من السماء للامم حتى انه قيل لم ينزل بعد التوراة عذاب عام من السماء للامم كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لهم يتذكرون - 00:15:14

قال فانه قبل ذلك قد اهلك قوم فرعون هذا بس قبل نزول التوراة لان التوراة ما نزلت الا بعد اهلاك فرعون فانه قبل ذلك قدوة قوم فرعون وشعيب يعني وقوم شعيب - 00:15:39

وقوم لوط عذاب ثمود وغيرهم ولم يهدك سبحانه الكفار بجهاد المؤمنين يعني قبل نزول التوراة لم يهلك الله الكفار بجهاد المؤمنين وانه اهلكم بالصيحة والربيع والقصوة اه اهل اهلاك قوم لوط ارسلنا عليهم حاصباً - 00:15:51

قال ولما كان موسى افضل من هؤلاء وكذلك محمد وهم الرسولان المبعوثان بالكتابين العظيمين. كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولاً شاهداً عليكم كما ارسلنا الى عونا رسولاً وقال تعالى قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى او لم يكفروا بما اوتى موسى من قبل؟ قالوا آآ سحران تظاهراً - 00:16:17

وقالوا انا بكل كافرون الى اخره قال وامر الله هذين الرسولين بالجهاد على الدين وآآ وشريعة وشريعة محمد اكمل. فلهذا كان الجهاد

في امته اعظم منه في غيره قال فالجهاد للكفار - 00:16:38

اصلحوا من هلاكهم بعذاب من السماء تمام من وجوه احدها ان ذلك اعظم في ثواب المؤمنين واجرهم وعلو درجاتهم لما يفعلونه من الجهاد في سبيل الله لان تكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين لله - 00:16:56

الثاني ان ذلك افع للكافر فانهم يؤمنون من الخوف ومن اسر اه من يؤثر منهم او اه ومن اسر منهم وسيم الصغار آآ يسلم ايضا وهذا معنى قوله تعالى كنتم خير امة اخرت للناس. قال ابو هريرة آآ كنتم خير الناس للناس تأتون بهم في الاقياد والسلالس حتى - 00:17:17

تدخلوهم الجنة الى اخره واضح الفكرة واضح طيبكم الان المقدمة ولا الضابط لكم خلصنا الثالث الحسين الرابع تم الرابع المتأمل في كتاب الله سبحانه وتعالى يجد ان هذه السنة العظيمة ليست متعلقة بمطلق الذنب - 00:17:40

يعني ليست باي ذنب وانما هناك انواع من الذنب محددة بينها الله سبحانه وتعالى تكون متعلقة بممثل هذه العقوبات والاجل ذلك فان من اعظم الفقه في هذه السنة وفقه الاوصاف - 00:18:11

التي جاءت هذه السنة متعلقة بها او مقرونة معها. الاوصاف المرتبطة بالذنب وبحوال الكفار ولذلك الله سبحانه وتعالى حين يذكر في القرآن اهلاك قوم من الاقوام يأتي بذكر صفة لهم - 00:18:35

هذه الصفة تصلح ان تكون عامة ليست مختصة بالذين هلكوا. فيفهم انهم اهلكوا لاجل هذه الصفة وبالتالي هذا النوع من الذنب وهذا الصفة هذه الصفة هي تكون محلا تحقق مثل هذه السنة - 00:18:56

ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى مثلا لما ذكر آآ اهلاك قوم لوط قال وامطرنا عليهم مطرانا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين اي ليس فقط فانظر كيف كان عاقبة قوم لوط - 00:19:17

وان كان المقصود بالمجرمين هنا ام ام لوط لكن ابرز فيهم صفة الاجرام وانظر كيف كان عاقبتهم ها ويفهم من مجموع النصوص ان الله سبحانه وتعالى اذا قال اذا انظر كيف كان عاقبة كذا - 00:19:34

فهذا مرتبط بسننته هذا مرتبط اه لان الله جمع بينهما في اية قال قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وكذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى قوم شعيب قال - 00:19:51

ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا. واذکروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين مين اللي كان قبل اه ام شعيب - 00:20:10

ها قوم ثمود صح وقبلهم عاد وقبلهم قوم نوح يذكر الله سبحانه وتعالى مرتباه ثلاث مواضع في القرآن فيها فانضم او انظروا كيف كان عاقبة المفسدين وهناك موضعان في القرآن كيف كان عاقبة المجرمين - 00:20:28

وهناك اربعة مواضع في القرآن كيف كان عاقبة المكذبين وهناك موضعان في القرآن هذا باسم الله بصفة الظلم ولا بصفة التكذيب؟ هناك موضع عام للقرآن فانظر كيف كان عاقبة الظالمين - 00:20:53

هذا الان باللفظ اللي هو عاقبة الظالمين عاقبة المفسدين عاقبة المجرمين عاقبة المكذبين ايوة صدقت بعد قليل المندلين لان الحالة هي فضلا عن الامور الاخرى. لذلك الخلاصة ان هذه السنة - 00:21:12

لا يصلح ان تكون في تصور المتفق مطلقة بل هي مقيدة بصفات بشرط ولها موانع فيتنبه لمثل ذلك. المقدمة او الضابط الرابع خامس طيب ان وجود بعض الصالحين في مجتمع - 00:21:30

من المجتمعات الذي تحققت فيه الصفات الموجبة للعقاب لا يدفع عن المجتمع العذاب بل ولا عن الصالحين انفسهم حتى يكون لهم دور في رفع المنكر او النهي عنه فهذه السنة لا تتعارض مع وجود - 00:21:51

ايش مع وجود الصالحين الضابط السادس وهو متصل بالرابع هذا من الخامس لانه الارقام عندي ملحوظة مم هي متصلة موضحة وجود هذه الصفات السيئة التي جعلها الله سبحانه وتعالى سببا للعقوبة - 00:22:15

مقابل بصفات اخرى جعلها الله موانع من نزول العذاب صح ولا وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون صاحما لكل المجتمع يعني هناك يعنى الله سبحانه وتعالى يبين انه هذه الاشياء سبب للاهالك - [00:22:41](#)
ويبيين من جهة اخرى ان هناك اسبابا لرفع هذا الاهالك اما عن المجتمع ككل واما عن اناس داخل هذا المجتمع اهم صفة على الاطلاق
[لرفع العذاب هي صفة النهي عن المنكر - 00:23:07](#)

فوجود المنكرين والمصلحين داخل مجتمع ما معناه انهم يتمسكون بهم سبب من اسباب النجاة الدينية او من العقاب الدنيوي الذي يلحقه الله سبحانه وتعالى بالامم المفسدة او المجرمة او الظالمة - [00:23:30](#)

والادلة على ذلك كثيرة طبعا ليس احنا هذى مرتبطة باللي قبلها؟ لانه قلنا وجود الصالحين لا يمنع بينما القيام بالنهي عن السوء والنهي عن المنكر والادلة على ذلك كثيرة من اهمها قال الله سبحانه وتعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض ينهون عن الفساد في الارض لاحظ - [00:23:49](#)

فساد في الارض بعدين ستأتينا ان شاء الله بالدرس القادم ايش الصفات واحدة منها طبعا الفساد في الارض فلولا كان من من القرون من قبلكم اولوا بقتي ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا من - [00:24:14](#)

انجينا منهم من هم هؤلاء الذين كانوا ينهون عن الفساد في الارض وكذلك فلما نسوا ما ذكروا به اس ايش يا عثمان؟ فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء - [00:24:26](#)

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس وكذلك من الادلة على ما قبله احنا دمحناها الان مع بعض لو ان الناس اذا رأوا الظالم فلن يأخذوا على يديه او شكانوا يعمهم الله بعقاب. معناه انه اذا اخذوا على يديه - [00:24:43](#)

فهذا من موانع نزول العقاب. يعني هل وجود بعض الصفات في مجتمع ما مما ذكر الله انه سبب للاهالك يساوي نزول العذاب؟ لا طالما ان هناك قدرا من الممانعة والمدافعة لكن ان غلت - [00:25:00](#)

كلمة الفسق والفحوج والتکذیب والظلم ولم يكن هناك من ينهى عن المنكر وينهى عن السوء او كان هناك من ينهى ولكن لم يحبس اصلاح او يعني كبت او حتى تقليل حقيقي لهذا السوء - [00:25:25](#)

فالعاقبة هي اه تخوف نزول هذه السنة على المجتمع. واما الافراد الذين ينامون عن السوء فان الله سبحانه وتعالى ينجيه طيب تم الحين يا احمد برقم لا بس كان استدلال الحين السابعة - [00:25:47](#)

طيب السابعة معنا عبدالعزيز ولا نعشت السابعة هذه السنة التي فيها اهلاك الله للمجرمين والمكذبين يبين الله في كتابه بشكل متكرر معها انه لم يظلمهم وانما هم الذين ظلموا انفسهم - [00:26:10](#)

ويبيين الله سبحانه وتعالى ان هذا بسبب ما فعله اولئك الناس وهذا امر مهم في هذه السنة لان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه في اسلوب يدل على انها سنة - [00:26:35](#)

ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم قال الطبرى الذى سيصاحبنا الطبرى في هذه الرحلة السننية لانه كما سلف في المجلس السابق - [00:26:53](#)

ان يعني برأيي افضل من تناول السنن في تفسير القرآن هو الطبرى لأن الطبرى فيه ميزة قلتها ايضا في المجلس السابق انه اذا تحدث عن الآيات المرتبطة بالامم السابقة يفسرها وعيشه على زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:14](#)

فدائما يعني مع ان الآيات تكون عن قوم عاد فيتكلم عنهم وفي التفسير يربطها بقريش وهكذا. وهذا هو الفهم السنن يقول عن هذه الآية ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - [00:27:35](#)

قال الطبرى يقول تعالى ذكره واخذنا هؤلاء الذين كفروا بآياتنا من مشركي قريش بذر بذنبهم خل نرجع للسياق ايش الآية اللي قبلها اداب ال فرعون صاح بالفرعون والذين من قبلهم - [00:27:54](#)

كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم وان ذكر قريش تمام ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة ما على قبر. طبعا الآيات قبلها فيها في سورة الانفال الآية في سورة الانفال في السورة بشكل عام. لاجل ذلك هو يراعي السياق - [00:28:16](#)

يقول لاحظ ترى هذا كلام خطير جدا في فهم الآيات المتعلقة بالسنن لمن يعي يقول سبحانه وتعالى واخذنا هؤلاء الذين كفروا بآياتنا

من مشركي قريش ابناءهم لاعب معناه ايش معناه اني صار بدر ايش - [00:28:41](#)
اخ من المشركين يعني ما ذكره الله في الآيات المكية من سنن اهلاك المجرمين ايش صار يوم بدر صار يوم بدر تحقق الوعد
تحقق السنة اي نوع من انواع الاهلاك - [00:29:03](#)

الثاني قال الطبرى ذلك وخذنا هؤلاء الذين كفروا بآياتنا من مشركي قريش بدر بذنبهم و فعلنا ذلك بهم بانهم غيروا ما انعم الله
عليهم به ذلك بان الله لم يكن مغير نعمة الان. ايش النعمة طيب - [00:29:23](#)

من ابعائه رسوله منهم وبين اظهارهم باخرائهم ايه من بينهم وتكذيبهم له وحربيهم ايه فغيرنا نعمتنا عليهم باهلاكتنا ايهم كفعلنا
ذلك في الماضين قبلهم ممن طفى علينا وعصى امرنا كلام - [00:29:46](#)

في غاية الاحكام وفي غاية الجمال وفي غاية التنبه لقضية السنن قضية المقارنة بين الامم صحة وهي عموماً اية كدأب الـ فرعون هي
الله في السنن كدأب طيب ايضاً في نفس المقدمة سكم هذى السابعة - [00:30:10](#)

بنفسها السابعة الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم ايش حتى يغيروا ما بانفسهم وما يجدر التنبه عليه هنا في قوله سبحانه
وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:30:32](#)

ان هذه الآية الاصل فيها ليست في التغيير الايجابي ليست في التغيير اللي هو الاصلاح وان كان قد اتخاذها الكثير من الناس شعاراً
للتغيير الصالح والايجابي بس ترى الاصل في سياق هذه الآية ان هي التغيير السلمي - [00:30:51](#)

بمثل قوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وحتى سياق الآية ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم اذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له - [00:31:09](#)

فهذا الاصل فيه ولكن هنا سؤال هل يمكن ان يستدل بعمومها على عكس ذلك بحيث يقول يقال ان الله مثلاً لا يغير ما بقوم آآ الى
الصلاوة والى اخره حتى يغيروا ما بانفسهم من الاسباب السيئة والسلبية. هل يمكن ان يقال ذلك - [00:31:25](#)

في خلاف بعض العلماء يرى انه غلط اصلاً بعض المفسرين يعني مثلاً يسمع كلام من عاشورها وابن عاشور عاد محرر شو ايش يقول
ابن عاشور؟ يقول والتغيير التبديل بالمغایب - [00:31:52](#)

فلا جرم انه تهديد لاولي النعمة او النعمة من المشركين بانهم قد تعرضوا للتغييرها فما صدق ماء الموصولة حاله وبالال للملابسة اي
حالة ملابسة للقوم اي حالة نعمة لانها محل التحذير من التغيير - [00:32:09](#)

واما غيرها فتغويه مطلوب واما غيرها فتغويه مطلوب واضح الفكرة؟ اي شف لاحظ اتي بانه لا هذه الآية في التغيير من النعمة الى
السوء واما غيرها بينما الآية تهديد اصلاً - [00:32:29](#)

ها؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذا طبعاً لما تستعرض كتب التفسير عامة المفسرين لا يذكرون الا هذا اصلاً يعني
لا يذكرون الا ان الله لا يغير ما بانفسهم اي لا يغير ما هم فيه من النعمة بالعذاب الا اذا - [00:32:50](#)

استبدلوا الحال الى اخره لكن بعض المفسرين اشار الى المعنى العاق السعدي رحمه الله يقول ان الله لا يغير ما بقوم طبعاً فسر على
الاصل ان الله لا يغير ما بقوم من النعمة والاحسان ورغد العيش حتى يغيروا ما بانفسهم بان ينتقلوا من الایمان الى الكفر ومن الطاعة
المعصية او من شكر نعمة الله الى البطر بها فيسلم - [00:33:13](#)

الله وعند ذلك اياها ثم قال وكذلك اذا غير العباد ما بانفسهم من المعصية فانتقلوا الى طاعة الله غير الله عليهم ما كانوا فيه من
الشقاء الى الخير والسرور والغبطة والرحمة - [00:33:37](#)

زيد ولكن حتى لو قلنا انه يمكن الاستدلال بعموم هذه هذه الآية ها فاتخاذ هذه الآية شعاراً اساسياً في التغيير الايجابي ليس مناسباً
يعني غاية ما في الباب ان تقول - [00:33:52](#)

وقد يستدل بها وقد يعني من باب انه مع ان بعض العلماء يقول لك لا اصلاً هي ما ما تأتي الا في كذا. واضح فاتخاذ هذه الآية شعاراً
في الاصلاح برأيي - [00:34:14](#)

ان فيه قدرًا من الاجتهاد الخاطئ قدرًا من الاجتهاد الخاطئ ايش خلاصة المقدمة او الضابط هذا؟ ان هذه العقوبات مرتبطة بفعل

الناس فهي سنة لا تأتي الا بما يفعله العباد بانفسهم - 00:34:27

الثامنة يحمدون التاسعة ها يا احمد طيب ان الله سبحانه وتعالى يخفف هذه العقوبات او يزيدها اذا عمل بالعقوبات الشرعية المتعلقة بها واضح الله سبحانه وتعالى جعل لبعض الذنوب عقوبات شرعية - 00:34:48

اذا لم يعمل بهذه العقوبات الشرعية تكون سببا للعقوبات القدرية ابن القيم رحمه الله يذكر هذا المعنى فيقول عقوبات الذنوب وعقوبات الذنوب نوعان شرعية وقدرية فاذا اقيمت الشرعية رفت القدرية او خفتها - 00:35:21

ولا يكاد رب تعالى يجمع على عباده بين العقوبتين الا اذا لم تفي احداهما برفع موجب الذنب ولم تكفي بزوال داءه واذا عطلت العقوبات الشرعية استحال قدرية واذا عطلت العقوبات الشرعية - 00:35:39

تحالت قدرية وربما كانت اشد من الشرعية وربما كانت دونها ولكنها تعم والشرعية اخص صح ولا لا الشرعية تخص يعني ما يأتي حد الا على اللي فاعل الذنب لا لا هذا شرعية - 00:35:57

ايوا هي العقوبة الشرعية اقصد التي تقام بمقتضى الشريعة فالعقوبات الشرعية تخص والعقوبات القدرية تعم قال وربما كانت دونها ولكنها تعم والشرعية تخص فان رب تعالى لا يعاقب شرعا الا من باشر الجنائية او تسبب اليها - 00:36:20

اما العقوبة القدرية فانها تقع عامة وخاصة فان المعصية اذا خفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ضمتي الخاصة وال العامة. واذا رأى الناس المنكر فاشتركون في ترك انكاره. اشتركون في ترك انكاره اوشك ان يعمهم الله بعقابه - 00:36:40

وقد تقدم ان العقوبة الشرعية شرعا الله سبحانه وتعالى على قدر مفسدة الذنب وتقاضي الطبع له وجعلها سبحانه وتعالى ثلاثة انواع الى اخره تمام كيف ايه هذا الكلام لابن القيم في كتاب الداء والدواء - 00:37:00

ممتنع كذا كم ضابطا اخذنا فمعنى كده انت قاعد تتضوابط باقي نقطة اخرى ايضا متعلقة بهذه السنة. احنا ما بدأنا في ايش ما بدأنا في الحديث عن السنة بتفصيلها طب ذكرنا هذا بالضوابط انه الاحلاك نوعان - 00:37:26

ايه وقلنا انه في عذاب عام وفي عذاب خاص عالقدري نفسه جيد لكن احنا ما بدأنا ما تكلمنا عن تفاصيل السنة يعني لمن تكون على من؟ ايش الصفات؟ اللي هي الصفات تحديدا. الصفات الموجبة - 00:37:56

ليش بتحقق هذه السنة عاد احنا من بدرى قلناه في اللقاء القادم مننا الان باقي نقطة اخرى متعلقة نفس القضية المنهجية عن السنة لا لا عنوان عنوان وهو علاقة هذه السنة بغيرها من السنن - 00:38:15

ما العلاقة بين هذه السنة وبين غيرها من السنن السنن التي ستذكر الان هنا لن نفرد لها لقاء مو لمن ننفرد اقصد لن تذكر مرة يعني اقصد هذه السنة اللي هي اخذ الكفار هي السنة عظمى - 00:38:38

ومتصل بها سنن صغرى او لنقل سنن مرتبطة بها بغض النظر عن التصميم مرتبطة بها جيد لكن هذه هي السنة الام فيما يتعلق بهذه السنن الاخرى طبعا بعض السور الاخرى هذي تكون كبرى - 00:38:56

او يعني موضوعها اعظم من الاحلاك لكن باعتباره لا باعتبار كونه سنة مرتبطة بالاحلاك. واضح اظن. طيب الاولى السنة الاولى المرتبط بها هذا الاحلاك هو سنة الانذار واقامة الحجة والبلاغ - 00:39:17

وهي سنة عظيمة مهمة جدا لا تأتي سنة الاحلاك الا بعدها وهذا المعنى محكم في القرآن الى ابعد مدى من الاحكام او لا ان الله سبحانه وتعالى - 00:39:42

يذكر الامم المكذبة التي اهلتها ثم يقول فانظر كيف كان عاقبة المنذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. وهذه انت عن بعض الاقوام باعيائهم وانت عامة وبن انت عامة؟ السؤال الواضح - 00:40:05

ومهم مين يتذكر لا لا المنذرين لسه هنيجي للقرى وهلاك القرى لا لا المنذرين ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين - 00:40:25

هذى الان ما هي مقاومة اكثر الاولين طيب الا عباد الله المخلصين. وقال عن قوم نوح فكذبوا فنجيناهم ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائق واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة - 00:40:50

المندرين مين اللي لما يتكلم عن قوم من الاقوام في التفسير يروح يربط بزمن النبي صلى الله عليه وسلم طبري احنا خلاص السلسلة
هذا طبري راح يكون معانا على طول الطريق - [00:41:09](#)

يقول رحمه الله شوف شوف الاية اصلا ايش فكذبوا فنجيناها ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر
كيف كان عاقبة المندرين قال الطبرى يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:29](#)

انظر يا محمد كيف كان عاقبة المندرين؟ وهم الذين اندرهم نوح عقاب الله على تكذيبهم ايام وعبادتهم لاصنام يقول له جل ثناؤه
انظر ماذا اعقبهم تكذيبهم رسولهم فان عاقبة من كذبك من قومك - [00:41:48](#)

ان تمادوا في كفرهم وطغائهم على ربهم نحو الذي كان من عاقبة قوم نوح حين كذبوا فاهم الكلام وهكذا يسيب رحمه الله في دائم
المقارنة انظر كيف كان عاقبة المندرين - [00:42:10](#)

الطبري يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم كما فعلت بهم ها فالذين كذبوا بك سافعل بهم كما فعلت بالذين
كذبوا نوح طيب وفي قوم لوط - [00:42:24](#)

وامطرنا عليه مطرا ايش لا لا لا اه فانظر كيف كان عاقبة المجرمين لكن هنا ايضا قال عنهم اذا اه قال وامطرنا عليه مطرا فساعة
مطر. المندرين وقال سبحانه وتعالى - [00:42:43](#)

آ ايش في سورة الصافات ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ايش فتولى عنهم حتى
حين وابصرهم فسوف يبصرون. اف بعد ابنا يستعجلون اذا نزل بساحتهم - [00:43:00](#)

فسعى صلاح من؟ المندرين لاحظوا احنا لسا الان ما جينا لليات الاخرى الاكثر وضوها هذا الان واضحة جدا في اكثر وضوح بهذه
السنة اللي هي ارتباط سنة الاحلاك بسنة قال الله سبحانه وتعالى - [00:43:19](#)

وما اهلكنا من قرية وما اهلكنا من قرية الا لها مندرون ذكرى وما كنا ظالمين قال الطبرى رحمه الله يقول وما كنا ظالمين في تعذيبنا
هم واهلاكم لنا انما اهلكناهم اذ عتوا علينا وكفروا نعمتنا وعبدوا غيرنا - [00:43:43](#)

الاعذار عليهم والاذار ومتابعة الحجز عليهم باذ ذلك لا ينبغي ان يفعلوه فابوا الا التمامي في الغيب اية اخرى وما كان ربكم مهلك
القرى. هذه سنة الهيئة الان وما كان ربكم يعني سنة الهيئة. وما كان ربكم مهلك القرى - [00:44:06](#)

ايش حتى يبعث في امها رسولا. يتلو عليهم ايات وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وقوله سبحانه وتعالى ذلك ان لم يكن ربكم
مهلك القرى بظلم واهلها غافلون بظلم - [00:44:26](#)

قال الطبرى يتوجه في التأويل في قول الظلم وجهين كلام بالمعنى يعني انه لم يكن مهلكم بظلم ايش اوجهين المحتملة نعم اه
يعني بظلمهم هم او بظلم الله لهم - [00:44:46](#)

الان في شيء الله سبحانه وتعالى يقول لم يكن ايش ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم يعني لم يكن مهلكم بأنه ظلمهم في
الاحلاك ايام بل وصلتهم الرسالة - [00:45:12](#)

جيد او يكون المراد بظلم اي بفعل هم كانوا فيه ظالمين طيب ذكر الوجهين ثم قال واولى القولين بالصواب عندي ان يكون معناه ان
لم يكن ليهلكم بشركهم دون ارسال الرسل اليهم والاعذار بينه وبينهم. وذلك ان قوله وذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم عقيب
قوله الم يأتكم رسول منكم يقصون عليكم ايات - [00:45:27](#)

فكان في ذلك الدليل الواضح على ان نص قوله ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم اهنا هو آ اهنا فعلنا ذلك من اجل اهنا لا نهلك القرى
بغير تذكير وتنبيه - [00:45:53](#)

تمام ولا اهذا الارتباط الاول بين سنة الاحلاك وبين سنة اخرى سنة ثانية وهي سنة الامهال وايش والاستدرج سنة الابهال
والاستدرج. طبعا هي بناء فرض ولكنها متقاربة الامهال ان الله سبحانه وتعالى - [00:46:08](#)

يتترك هذا الطالم او المجرم او هذه الامة ولكن هذا الترك ها هو سبب او صورة من صور الاستدرج هذى سنة ايضا سنة اي ان طبعا ما
الفائدة بين في الارتباط بين هذه السنة وبين اساس السنة اللي هي سنة الاحلاك - [00:46:34](#)

هي ان يفهم بان الاحلاك ليس سنة مستقلة بالباب وانما هو متعلق بامر اخر مرتبطة بقضاء الله وقدره منها الامهال والاملاء والاستدراج والامهال والاملاء والاستدراج يقتضي ماذا اشي يقتضي ايش يستلزم - [00:46:59](#)

اول شي ايش يستلزم زمننا وبالتالي حين يسأل السائل الذي رأى ظلما في امة او في مجتمع ثم يسأل عن تأخر العقوبة هو نظر بعين واحدة الى السنة والسنن هذى قاعدة كبرى لا يمكن ان يفتقها من ينظر فيها بعين واحدة - [00:47:21](#)

لا يمكن بعين واحدة يعني ينظر الى سنة واحدة من جهة واحدة جهة واحدة يعني ايش الظلم يساوى الاحلاك تمام طب انت عندك ايضا في السنة الاخرى في الحديث الصحيح ان الله ليملئ للظالم - [00:47:47](#)

حتى اذا اخذه ولا يحسين الذين كفروا ان ما نهلي لهم خير لانفسهم انما نهلي لهم ليزدادوا اثما. يا لطيف يا لطيف انا قلت لكم هذا يقتضي ايش؟ وبالبداية قلت هذا يقتضي امرين - [00:48:06](#)

صح الامر الاول الزمان الامر الثاني ماذا مزيد استحقاق العقوبة يعني يقتضي زيادة في الاجرام وزيادة في الاسراف وزيادة في الافساد وزيادة في الكفر في التصور النهائي طبعا طبعا طبعا ولما جل ذلك - [00:48:24](#)

هذه السنة في الاحلاك مرتبطة بهذا الوصف جيد احنا بنقول مرتبطة بهذا الوصف يعني هذا الوصف يراعى ثم في كل امة من العمر الله سبحانه وتعالى له تقديره. هذه تستدرجكم ثم يملئ لها؟ هذا في تقدير الله سبحانه وتعالى. لكن القضية هي - [00:48:49](#)

انها مرتبطة بهذا المعنى والآيات في هذا المعنى كثيرة ايش في سورة الانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها اتها امرنا ليلا ونهارا فجعلناها حصدا - [00:49:11](#)

توت يونس يونس. كان لم تغنى بالامس. نعم سورة يونس وآآ وامي لهم ان كيدي متبن. سنسدرجهم من حيث لا يعلمون. ها وامي لهم من كيد متبن الى اخره وعاد هذا ايضا - [00:49:39](#)

يعني صورة منصور الاستدراج الخطير والمخيط هذى لازم لازم يعني يتأمل فيها لازم نتأمل فيها لاحظوا يا جماعة شوفوا يا جماعة قال سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك - [00:49:56](#)

فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلو لا اذ جائهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. انت ايش تنتظر الان انتظر فقط دابر القوم الذين ظلموا قال لي لا - [00:50:26](#)

ايش بعدها فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بعثة اذا هم مبلسون فقط دابر القوم الذين ظلموا. لاحظ فقط دابر القوم الذين ظلموا ما جاءت بعد معصيتهم - [00:50:46](#)

وانما جاءت بعد فتحنا عليهم ابواب كل شيء آآ طيب الطبرى رحمه الله تعالى الامام الجليل الفرج يقول رحمه الله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي بدلنا مكان الأسae والضراء اللي ذكرها الله واخذ اللي اخذناه اهل المسae والضراء - [00:51:03](#)

قال بدلنا مكان الأسae والضراء بدلنا بدلنا مكان الأسae الرخاء والسعادة في العيش. ومكان الضراء الصحة والسلامة في الابدان والاجسام رخاء واستقرار تطور تحسن معيشة اقتصادي الى اخره. تمام ثم ماذا يقول سبحانه وتعالى؟ الطبرى يعلق على قوله سبحانه وتعالى قال فان قال لنا قائل - [00:51:30](#)

وكيف قيل فتحنا عليهم ابواب كل شيء وقد علمت ان باب الرحمة وباب التوبة لم يفتح لهم لم يفتح لهم ابواب اخر غيرهما كثيرة. قيل ان معنى ذلك على غير الوجه الذي ظننت من معناه - [00:51:55](#)

وانما معنى ذلك فتحنا عليهم استدراجا منا لهم استدراجا منا لهم ابواب كل ما كنا سددنا عليهم بابه عند اخذنا ايهم بالأساء والضراء ليتضرعوا ان لم يتضرعوا عينا فتحنا عليهم اذ لم يتضرعوا - [00:52:13](#)

وتركوا امر الله تعالى ذكره لان اخر هذا الكلام مردود على اوله. وذلك كما قال تعالى ذكره في موضع اخر وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون - [00:52:35](#)

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا ايش معنى عفوا؟ كثروا كثروا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء قد مس اباءنا ايش نأخذ منها فائدة الله سبحانه وتعالى يتكلم عن هؤلاء الذين اهلكهم - [00:52:53](#)

وهذا اللي ايش يقولوا فاباءنا لازم فهم السنن بهذه السعة ها وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بفترة وهم لا يشعرون يقول الطبرى وفتح الله على القوم الذين ذكر في هذه الآية انهم نسوا ما ذكر ما ذكرهم - [00:53:17](#)
بقوله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا لهم ابواب كل شيء هو تبديلهم لهم المكانة السيئة التي كانوا فيها في حال امتحانهم ايامهم من ضيق العيش الى الرخاء والسعفة ومن الضر في الاجسام الى الصحة والعافية الى اخر الكلام - [00:53:37](#)

يقول حتى اذا فرحا بما اتوا قال حتى اذا فرح هؤلاء المكذبون وصوّلهم بفتحنا اياهم عفوا ففتحنا عليهم ابواب السعة في المعيشة والصحة في الاجسام اخذناهم بفترة اتباههم بالعذاب فجأة وهم غارون لا يشعرون ان ذلك كائن ولا هو بهم حال - [00:53:52](#)
وما قوله مبلسون فانهم هالكون منقطعة عجاجهم او منقطعة حججه نادمون الى اخر الكلام اذا هذه سنة ثانية مرتبطة بايش وهي مهمة جدا في فهم هذه السنة يعني ممكن ممكن يفهم منها - [00:54:15](#)

آ يكون لها علاقة بالسمنة. طيب الثالثة هي سنة عدم قبول التوبة عند نزول العذاب وهذا منصوص في القرآن نصا انها سنة الهيبة بقوله سبحانه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا سنة الله التي قد خلت في عباده - [00:54:44](#)
ما هي السنة التي قد خلت في عباده؟ ما هي انه عند نزول الاداب طيب ابو عمر انا ابغاك الان ترکز معايا في كلام جميل ما عاش معي كويس ولا لا - [00:55:08](#)

تمام لا هنا الكلام ليش اقول لك زميل؟ لانه ينبع اخر الدرس باوله وتتسق كذا المعلومات مع بعضها تمام وحيعجبك لانه مرتبط بوحدة من المقدمات الظوابط اللي اخذناها اليوم لاحظ احنا الان نتكلم عن فرع من السنة اللي هو ايش - [00:55:22](#)
عدم قبول التوبة صباع كلام الجميل من المحرر مين المحرر محرر من عاشر ايش يقول شوف الكلام شوف يا ابو عمر يقول هذا حكم الله في البأس لما رأوا بأنسنا - [00:55:46](#)

في البأس بمعنى العقاب الخارق للعادة والذي هو اية بينة فاما البأس الذي هو معتاد والذي هو اية خفية مثل عذاب السيف الذي نصر الله به رسوله يوم بدر ويوم فتح مكة - [00:56:09](#)

فان من يؤمن عند رؤيته مثل ابي سفيان ابن حرب حين رأى جيش الفتح او بعد ان ينجو منه مثل ايمان قريش بعد الفتح بعد رفع السيف عنهم فايمانه كامل - [00:56:26](#)

دامت القضية واضح حتى هذا الفرع من السنة مرتبط بقضية في عقوبة استئصالية هو الحين سماعة طارقة للعادة ها او ليست خارقة للعادة هذى استثناء في كلام لعله يأتي في درس اخر - [00:56:39](#)

يعني استثناء مول لازم استثناء من الصورة كاملة في خلاف في تكييف قضية طيب تذكر كلاما اخر جميلا لكن هذا الذي يعنيانا الان تمام وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. نحمد الله ونشتري عليه ونستغفر له من ذنبنا ونتوب اليه - [00:57:03](#)
ونسأل الله ان يبارك لنا ولكم فيما تدارسنا وتداركنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يسهل ما بقي وان يعفو عنا ويعافينا ما كان في ذلك من خير فهو توفيق من الله سبحانه وتعالى - [00:57:31](#)

ما كان فيه من خطأ ونقص فهو مني ونسأل الله العفو والعافية. والحمد لله على نعمه وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:57:45](#)